الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى المطلقات مبكرًا

هند كمال عبد الكريم السيد (*)

المُلخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق في المرحلة المبكرة للزواج، والتي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية: (المستوى التعليمي- الحالة المهنية- مستوى الدخل الشهري- عدد الأبناء). وتكونت **عينة الدراسة** من (٢٥٣) سيدة مطلقة خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، وكانت **الأدوات المستخدمة**: استبانة جمع البيانات، (من إعداد الباحثة)، ومقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج (إعداد: محمد عبد الحميد ،٢٠١٣)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: الإحصاء الوصفي، واختبار "ت" للفروق بين مجموعتين، تحليل التباين الأحادي، وكانت **أهم نتائج الدراسة**: وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط (الاجتماعية-الاقتصادية-النفسية-الكلية) التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف عدد الأبناء، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط (الاقتصادية-النفسية-الكلية) التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي، والحالة المهنية، ووجدت فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط (الاقتصادية- الكلية) التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف مستوى الدخل الشهري.

الكلمات المفتاحية: الطلاق المبكر- الضغوط النفسية- المستوى التعليمي- الحالة المهنية- مستوى الدخل الشهري- عدد الأبناء.

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [النمذجة البنائية لليقظة العقلية والتنظيم الانفعالي والرضا عن الحياة والضغوط النفسية لدى المطلقات مبكرًا]، وتحت إشراف: أ.د. طارق محمد عبد الوهاب- كلية الآداب- جامعة الفيوم & د. بانسيه مصطفى حسان- كلية الآداب- جامعة سوهاج & د. حسام حافظ السلاموني - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

Psychological Stress in View of Some Variables among early Divorced women

Abstract

The current study aimed to revealing the differences in the degrees of psychological stress following divorce in the early stage of marriage, which are attributed to the demographic variables: (educational level - occupational status - monthly income level - number of children). The study sample consisted of (253) divorced women during the first five years of marriage, and the tools used were: data collection questionnaire, and stress resulting from divorce in the early stage of marriage scale (prepared by: Mohamed Abdel Hamid, 2013), The following statistical methods were used: descriptive statistics, t-test for differences between two groups, one-way analysis of variance. The results showed that there were statistically significant differences in the degrees of stress (social - economic - psychological - holistic) following divorce, among the members of the study sample due to the difference in the number of children, the different educational level, professional status, and there were statistically significant differences in the degrees of stress (economic-total) following the divorce, among the study sample members due to the difference in the level of monthly income.

Keywords: early divorce - psychological stress - educational level - professional status - monthly income level - number of children.

الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى المطلقات مبكرًا

مقدمة:

يقول الله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ} [البلد: ٤]، وأصل الكبد: الشدة (القرطبي،١٩٥٠، ٦٢). فيتعرض البشر في حياتهم اليومية لصور وأشكال شتى من الضغوط، ويُشار إلى العلاقة بين أحداث الحياة life events، والضغوط النفسية فيما يسمى "بأحداث الحياة الضاغطة stressfull life events" وقد عرفها هولمز Holmes، وراهي Rahe (Holmes and Rahe, 1967) على أنها أحداث الحياة التي تتطلب إعادة التكيف الاجتماعي أي التغيير في نمط الحياة المعتاد للفرد سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وتتفاوت هذه الضغوط في شدتها وحدتها ونوعها.

ويُعد الطلاق من أشد أحداث الحياة الضاغطة (Holmes and Rahe, 1967) ؛ وذلك مرجعه أن هذا الحدث يترتب عليه تغيراً جوهرياً في نمط حياة كل من الطرفين، وتتناول الدراسة الحالية فئة المطلقات لأنه وبرغم كون الطلاق والانفصال الزوجي يُعد وضعية ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة، فإنه أشد عبئًا على المرأة في مجتمعاتنا العربية مقارنة بالرجل، كما أشارت إلى ذلك دراسة (إناس رمضان ، ٢٠٠٧؛ رضوى أسامة، ٢٠١٧) ؛ فالمطلقات معرضات بحكم طبيعة الحياة التي يعشنها إلى المعاناة من مصادر الضغوط في الأسرة أو حتى الضغوط الذاتية، إضافة إلى المواقف الضاغطة التي يتعرضن لها في حياتهن اليومية (علاء محمود،١٩٩١، ١٥١)، فإن كانت المرأة هي التي سعت إلى الطلاق بحثًا عن الراحة النفسية بالتخلص من حياة زوجية انعدم فيها التفاهم، فهذا لا يعني عدم معاناتها من الآثار السلبية للطلاق.

ومن هذه الآثار السلبية للطلاق كما ذكرت دراسات: (رضوى أسامة، ٢٠١٧؛ رندا يوسف٢٠١٧، Hoag, 2019; Mendoza, et al, 2020) نظرة الآخرين السلبية (نظرة تتسم بالشهوة والرغبة الجنسية، أو الشفقة، وقلة الاحترام والتقدير)، وتعرضها للإشاعات، وانخفاض مكانتها الاجتماعية، وفقدان الأصدقاء، فضلاً عن تحميل المجتمع لها مسئولية أكثر من الرجل في فشل الزواج، مما قد يحد من تفاعلها الاجتماعي ويقيد حريتها ويجعلها تميل إلى العزلة والوحدة، وتخاف من تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، كما أنها قد تعاني من وضع اقتصادي متدنٍ، فتضطر إلى البحث عن معونة اجتماعية أو رسمية حتى تتمكن من إعالة نفسها وأطفالها.

وقد أشارت نتائج **الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى المطلقات** كدراسات: (راوية دسوقي، ١٩٩٦؛ إناس رمضان، ٢٠٠٧؛ فريد بكيس، ٢٠١٣؛ ميساء شاهر، ٢٠١٧؛ بدور محمد، ٢٠٢٠) إلى أن الطلاق في حد ذاته يعتبر حدث هام من أحداث الحياة الضاغطة الذي قد يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للمطلقات وأمنهن النفسي، وقد يصاحبه عدم توافق وإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، كما أظهرت النتائج أن درجة الضغوط النفسية لدى المطلقات كانت أكبر مقارنة بالمطلقين الذكور، وأن درجة

إحساسهن بالضغوط وقدرتهن على التعامل معها تتأثر بعدد من العوامل الديموغرافية، منها: (المستوى التعليمي- الحالة المهنية- عدد الأبناء) .

مع تزايد معدلات الطلاق بصورة ملحوظة وفي السنوات القليلة الماضية في محافظة سوهاج، والتي تراوحت ما بين٣٧٨٤ شهادة طلاق خلال عام ٢٠١٥م و ٦٣٩٠ شهادة طلاق خلال عام ٢٠١٨م، بزيادة تصل إلى الضِعف تقريبًا، كما أظهرت الإحصاءات الأكثر حداثة أن أكبر نسبة لشهادات الطلاق في المجتمع المصري عامة تقع في المدى الزواجي: أقل من خمس سنوات، وبنسبة ٤٥.٤% من نسبة شهادات الطلاق لعام٢٠٢١ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ١٠).

يتبين من الإحصاءات السابقة أن "الطلاق المبكر" أحد المشكلات البارزة التي تستحق إلقاء الضوء عليها؛ نظرًا لتزايد معدلاتها بشكل ملفت للانتباه، وهو ما يهدد استقرار المجتمع.

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية بتسليط الضوء على ظاهرة الطلاق المبكر في إحدى محافظات صعيد مصر (محافظة سوهاج)، كما تهتم بإبراز الضغوط النفسية التي تلي الطلاق المبكر كمشكلة أسرية لديهن، والتعرف على تأثير عدد من المتغيرات الديموغرافية على هذه الضغوط، ومن ثم: تأمل الباحثة أن تملأ الدراسة الحالية فراغاً في الدراسات السيكولوجية، خاصة وأن نزاعات الطلاق في كثير من الحالات قد تطول لمدة أطول من مدة الزواج نفسه، وتزداد هذه النزاعات في حالة وجود أبناء.

مشكلة الدراسة

بناءً على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الحالة المهنية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى الدخل الشهري؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى عدد الأبناء؟
- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الفروق في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة، والتي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية: (المستوى التعليمي- الحالة المهنية- مستوى الدخل الشهري - عدد الأبناء).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط تعرضها الباحثة كما يلي:

أولاً :الأهمية النظرية:

١. محاولة تقديم إسهام نظري حول مفهوم الضغوط النفسية لدى المطلقات في مرحلة مبكرة من الزواج.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. أهمية الشريحة التي ستتناولها الدراسة، وهي شريحة النساء المطلقات -في مرحلة مبكرة من الزواج-، ومحاولة إلقاء الضوء على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهنها؛ نظرًا لكثرة الضغوط التي تتعرض لها المرأة المطلقة والتي قد يكون لها انعكاسات سلبية على صحتها النفسية والجسدية، والذي يمكن أن يستفيد منه المهتمون برعاية الأسرة، بصفة عامة والقائمين بالإرشاد الأسري وتأهيل المطلقات بشكل خاص، في محاولة إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات من خلال تقديم الدعم والإسناد المادي والمعنوي لها وتمكينها من مواجهة مشكلاتها أو الصعوبات التي تواجهها في حياتها.

٢. تزايد عدد المطلقات -فوفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء (٢٠٢٢) ٦٩٨ حكمًا بالطلاق يصدر كل يوم في محاكم الأحوال الشخصية.

٣. استنباط بعض التوصيات بناءً على النتائج، التي قد تفيد الأخصائيين النفسيين المهتمين بالإرشاد الأسري والقائمين على رعاية الأسرة في فهم أوضح للعوامل المؤثرة في الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر، للوصول إلى التدخل الفعال؛ الذي ينعكس على التوافق النفسي للمطلقة.

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها:

أولًا: الطلاق المبكر: Early Divorce

الطلاق لغويًا: التطليق. **وفي الشرع**: رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين بألفاظ مخصوصة (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٥٦٣)، ويقال: "طلقت المرأة من زوجها طلاقًا" أي تحللت من قيد الزواج، وخرجت من عصمته، وأطلق الشيء: حرره (أحمد مختار، وآخرون، ٢٠٠٨، ١٤١١).

والمطلقات مبكرًا: تبعًا للدراسة الحالية واتفاقًا مع (محمد الصافي، ٢٠١٣) هن النساء اللاتي انفصلن عن أزواجهن، خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، ولم تتزوجن مرة أخرى.

- **إحصاءات الطلاق في مصر:**

ارتفاع معدلات الطلاق في مصر يجعل منه ظاهرة حقيقية لا يمكننا تجاهلها؛ وتبرهن الإحصاءات الرسمية المتاحة حتى نهاية ٢٠٢١ على تزايد ظاهرة الطلاق الرسمي ومعدلاته تزايد مطرد، ويوضح الجدول (١) عدد شهادات الطلاق في مصر خلال السنوات (٢٠١٧-٢٠٢١)، والمعدل الخام لكل ألف من السكان، ومعدل الزيادة لكل عام عن العام السابق له:

جدول(١)

تطور شهادات الطلاق ومعدلات الطلاق خلال الفترة(٢٠١٧-٢٠٢١)

البيان / السنوات	شهادات الطلاق	المعدل الخام لكل ألف من السكان	معدل الزيادة لكل عام عن العام السابق له
٢٠١٧	١٩٨.٢٦٩	٢.١	%٣.٢
٢٠١٨	٢١١.٥٥٤	٢.٢	%٦.٧
٢٠١٩	٢٢٥.٩٢٩	٢.٣	%٦.٨
٢٠٢٠	٢٢٢.٠٣٦	٢.٢	%١٤.٧
٢٠٢١	٢٥٤.٧٧٧	٢.٥	

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٢، ٧)

كما ارتفعت معدلات الطلاق بشكل عام في سوهاج خلال السنوات الأخيرة، والتي تراوحت ما بين٣٧٨٤ شهادة طلاق خلال عام ٢٠١٥م و ٦٣٩٠ شهادة طلاق خلال عام ٢٠١٨م، بزيادة تصل إلى الضِعف تقريبًا، ويوضح جدول(٢) معدلات الطلاق بمحافظة سوهاج للفترة من ٢٠١٥-٢٠١٨ :

جدول(٢)

معدلات الطلاق بمحافظة سوهاج للفترة من ٢٠١٥-٢٠١٨

البيان / السنوات	شهادات الطلاق	نسبة الطلاق%
٢٠١٥	٣٧٨٤	%٨.١٤
٢٠١٦	٥٣٩٩	%١١.٣٧
٢٠١٧	٦٢٧٣	%١٣.٣٤
٢٠١٨	٦٣٩٠	%١٤.٤٤

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري نشرات الزواج والطلاق في الفترة من ٢٠١٥إلى ٢٠١٨

وأشارت الإحصاءات إلى أن ٣٥٪ من الزيجات انتهت خلال السنوات الخمس الأولى (Mendoza, et al., 2020, 1)، ويوضح شكل (١) التوزيع النسبي لشهادات الطلاق وفقًا لمدة الحياة الزوجية عام٢٠٢١:

شكل (١-٢) التوزيع النسبي لإشهادات الطلاق وفقًا لمدة الحياة الزوجية عام ٢٠٢١

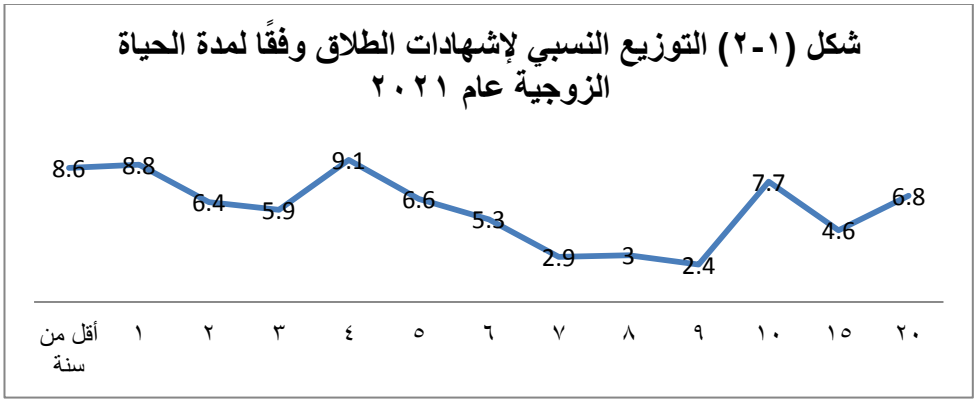

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢، ١٠)

يتضح من الشكل(١) أن مدة أقل من ٣ إلى أقل من٤ سنوات تمثل أعلى نسبة طلاق وفقًا لمدة الحياة الزوجية حيث بلغ عددها ٢٢٢٥٢ إشهاد طلاق بنسبة ٩.١% ، بينما سجلت مدة (من ٩سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) أقل نسبة طلاق وفقًا لمدة الحياة الزوجية حيث بلغ عددها ٥٨٦٥ إشهاد طلاق بنسبة٢.٤% من إجمالي عدد شهادات الطلاق (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠٢٢، ١٠) ، وهو ما يبرهن على ذيوع ظاهرة الطلاق المبكر خلال السنوت الخمس الأولى من الحياة الزوجية.

وبالنسبة للمطلقة

- سُجلت أعلى نسبة طلاق في الفئة العمرية (من ٣٠إلى أقل من ٣٥ سنة) بمتوسط ٣٣سنة و٣أشهر، حيث بلغ عدد الشهادات ٤١٣٨٩ شهادة بنسبة ١٨.٣% . ويبرهن ذلك على انتشار ظاهرة الطلاق المبكر والذي عادة ما يقع في العقد الثاني أو بداية العقد الثالث من العمر.
- وسُجلت أعلى نسبة طلاق بين الحاصلات على شهادة متوسطة حيث بلغ عدد الشهادات ٧٢٧٨٥ شهادة بنسبة ٣٢.٢%، بينما تقع أقل نسبة طلاق بين الحاصلات على درجة جامعية عليا حيث بلغ ١٨٧ إشهادًا بنسبة٠.١% من جملة الشهادات.
- **آثار الطلاق .**

حددت ميندوزا وزملاؤها (Mendoza , et al., 2020, 2,3) الضغوط التي تتعرض لها المطلقات كالتالي:

١. **الضغط النفسي** بالنسبة للمرأة نتيجة وصمة العار الاجتماعية التي تواجهها؛ فالطلاق "أسوأ صدمة" يمكن أن تتعرض لها المرأة، والتي وصفت بأنها شعور بالتجريم والعزلة من المجتمع، واللوم، والشعور بالذنب، وعدم المساواة في الحقوق، وإن كانت العوامل السياقية للطلاق، وليس الطلاق نفسه، هي التي تؤدي إلى الرفض والوصم الاجتماعي، كما ينظر إلى المرأة المطلقة غالبًا على أنها أم سيئة وزوجة سيئة أكثر من الرجل، والنساء ذوات الأطفال يتعرضن للانتقاد أكثر من النساء اللواتي ليس لديهن أطفال.

٢. **الشعور بالفراغ العاطفي،** ومن مشاكل احترام الذات.

٣. **التغيير في البيئة الاجتماعية، كفقدان الأصدقاء** عندما يتجنب الأصدقاء المتزوجون المطلقة أو يرفضونها، ويتم نبذها خوفًا منها باعتبارها مصدر تهديد لزواجهم، مما يجعل المطلقة تشعر بالعزلة والرفض أكثر.

٤. **التحديات المالية** وتدني الوضع الاجتماعي.

٥. الصراع مع الأسرة بعد الطلاق والذي يأتي في شكل **فرض الأسرة القيود والسيطرة،** فضلًا عن استمرار اللوم عن حل الزواج.

وبالتالي يمكن القول بأن ضغوط الطلاق تؤثر سلبًا على الحالة الجسدية والنفسية والمالية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقات لسنوات قبل الطلاق وإثناءه وبعده، فبالرغم من كون الطلاق عادة ينهي علاقة مضطربة، إلا أنه غالبًا ما يكون مصحوبًا بمشاعر العجز والعدوان، والحزن والشعور بالذنب والوحدة وعدم اليقين بشأن إمكانية حل الزواج (Mendoza , et al., 2020, 2, 3) .

ثانيًا: الضغوط النفسية psychological stresses

استخدم مصطلح الضغط stress على نطاق واسع في القرن الرابع عشر بمعنى المشقة hardship ، والشدةstraits ، والمحنة adversity، أو الأسى affliction، أما في أواخر القرن السابع عشر فقد استخدم المصطلح في سياق العلوم الفيزيائية، بمعنى القوة والضغط، والإجهاد، وبدأ الاستخدام العلمي للمصطلح أوائل القرن التاسع عشر، ولم تظهر كلمة "ضاغط" في قواميس علم النفس حتى عام١٩٤٤م (Lazarus & Folkman, 1984, 2-5)، والذي استخدم كلمة ضاغط أو مُكِرْب Stressful على نطاق واسع للدلالة على الضغوط وآثارها على الصحة النفسية (لطفي الشربيني، د. ت، ١٨٠).

- **تعريف الضغوط النفسية.**

الضغوط لغويًا: جمع ضَغْطٌ، ويقال ضَغَطَهُ ضغطًا؛ أي غمزهُ إلى شيء كحائط أو غيره، وضغط الكلام: أي بالغ في إيجازه، وضغط عليه في عزم أو نحوه: أي تشدد وضيق عليه، وضغطه أي قهره، أو أكرهه (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤، ٥٤٠). ويعرف قاموس "وبستر" كلمة "Stress" بأنها تعني "الضغط، والتوتر، والإجهاد،

والإكراه، والإلحاح" (The National Lexicographic Board & The New American Roget's College Thesaurus, 2001, 777).

وفرق **ثاكيري** Thackery بين مصطلح الضغط Stress والمثير الضاغط Stressors في كون الأول يشير إلي مجموعة من الإجهادات أو التوترات الجسمية، والعقلية، والانفعالية الواقعة على الفرد، والتي تنجم عن التفاعلات بين الأفراد وبيئاتهم التي يدركونها بأنها مجهدة أو تفوق قدراتهم التكيفية، بينما عرف **المثير الضاغط** بأنه حدث يستثير استجابة ضغط لدى الكائن الحي(Thackery, 2003, 937).

وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الضغوط النفسية:

عرفها كل من **هولمز، وراهي** (Holmes & Rahe,1967,1) بأحداث الحياة التي تتطلب إعادة التوافق الاجتماعي أي التغيير في نمط الفرد المعتاد للحياة سواء أكانت إيجابية أو سلبية، وبالتالي تسهم في حدوث الضغوط بأشكال مختلفة لدى البشر.

واتفق معهما تعريف **ممدوحة سلامة** (١٩٩١، ٤٧٨) لها على أنها: "كل ما من شأنه أن يجبر الفرد على تغيير نمط قائم لحياته أو لجانب من جوانبها بحيث يتطلب منه ذلك أن يعيد أو يغير من توافقاته السابقة، وهذه الأحداث ما بين أحداث رئيسة(كفقد شخص عزيز، أو الطلاق، والانفصال بالنسبة للأطفال) إلى أحداث أقل ضغطًا من السابقة مثل الضغوط الاقتصادية، واضطراب العلاقة مع الآخرين إلى مجرد منغصات يومية، كمشكلات الأبناء، ومشكلات الرعاية الصحية، والجوانب المالية(كتوفير الضروريات، أو التعليم، أو العلاقات الاجتماعية)".

بينما عرف معجم **مصطلحات علم النفس والتحليل النفسي** الضغط النفسي بأنه: "وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه، وبدرجة توجد لديه إحساسًا بالتوتر، أو تشويهًا في تكامل شخصيته، وحينما تزداد حدتها فقد يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه إلى نمط جديد، ولها آثارها على الجهاز البدني والنفسي للفرد، وعليه فإن الضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته، أو حين يقع في موقف صراع حاد" (فرج طه، وآخرون،١٩٩٣، ٤٤٥).

تعقيب على التعريفات السابقة للضغوط النفسية:

من العرض السابق للتعريفات التي تناولت مفهوم الضغوط النفسية يمكن القول، إنها تتفق على أن الضغوط النفسية هي المواقف والمتغيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية، والتي قد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو كلها مجتمعة، ويجد مشقة في التأقلم مع التغيير الناتج عنها، فتثير لديه درجة من درجات الضيق أو تسبب له معاناة نفسية تتفاوت في شدتها تبعًا لدرجة أهمية الحدث بالنسبة له.

تعريف الضغوط النفسية إجرائيًا في الدراسة الحالية:

عُرفت الضغوط النفسية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: **"**المواقف والتغيرات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها المطلقة خلال حياتها اليومية بعد طلاقها، والتي قد تثير لديها درجة من الضيق أو تسبب لها معاناة نفسية**"**. وتنقسم إلى **ضغوط نفسية،** وتشمل: الأضرار النفسية التي تقع على عاتق المطلقة كالشعور بالإحباط والقلق والاكتئاب والعزلة لنظرة المجتمع لها، والخوف من إسقاط الحضانة عنها إذا كان لديها أبناء، والغضب من لوم أسرتها لها، والأرق والصداع من التفكير في حياتها المستقبلية بعد الطلاق، والصراعات النفسية نتيجة تذكر حياتها الزوجية وقت أن كانت مستقرة، **وضغوط اجتماعية،** وتشمل: سوء علاقتها بأسرتها، ومراقبة الأسرة لتصرفاتها، وتوجيه اللوم لها بأنها فاشلة في حياتها، وسيطرة أشقائها عليها في مواعيد وأماكن خروجها من المنزل، ونظرة المجتمع لها بأنها وصمة عار وسبب في تفكيك الروابط العائلية، وإهمال طليقها لرؤية أطفاله، ورفضها الزواج مرة أخرى حتى لا تسقط عنها الحضانة، **وضغوط اقتصادية،** وتشمل: الأعباء المالية التي تتحملها المطلقة نتيجة الانفصال عن الزوج بالطلاق، وفقًا للمقياس المستخدم إعداد: **محمد عبد الحميد(٢٠١٣).**

- **مصادر الضغوط.**

قد حددت دائرة معارف علم النفس (١٩٩٥) The Gale عشرة ضواغط تتربع على قمة أحداث الحياة الضاغطة، هي: وفاة شريك الحياة، الطلاق، الانفصال الزواجي، الاعتقال، موت أحد أعضاء الأسرة المقربين، إصابة شخصية أو مرض، الزواج، فقدان الوظيفة عن طريق الإقالة، إصلاح الخلاف الزواجي، التقاعد (في:إيمان محمد،٢٠٠١، ٢٠).

وتهتم الدراسة الحالية بالمرأة المطلقة؛ لما تواجهه في حياتها من مواقف ضاغطة، تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، وأحداثًا قد تنطوي على الكثير من مصادر التوتر وعوامل الخطر والتهديد في كافة مجالات حياتها، وهذا من شأنه أن يؤثر على صحتها وتوازنها، كما قد يهدد كيانها النفسي، لما ينشأ عنه من آثار سلبية، كعدم القدرة على التوافق مع مجتمعها والناس المحيطين بها، وضعف مستوى الأداء، والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية، وانخفاض الدافعية، والشعور بالإنهاك النفسي.

وفيما يلي عرض **للضغوط التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق** كما أوردها(محمد عبد الحميد،٢٠١٣، ٢٣٠٠-٢٣٠٨):

الضغوط النفسية، وتشمل:

١. **الصراعات النفسية** نتيجة تغير النظرة الاجتماعية سواء داخل العائلة أو خارجها.
٢. **انخفاض تقدير الذات** والثقة بنفسها، وسيطرة مشاعر القلق والشعور بالذنب.
٣. **الميل إلى العزلة والانطواء** بسبب الهمسات والنظرات الغريبة التي تحيط بها، وشعورها بأنها مرفوضة سواء من زوجها الذي طلقها أو أهلها الذين يلومونها ويحملونها سبب فشل الزواج.
٤. **الحرمان النفسي** والإحساس بالإحباط والفشل والتشاؤم والخوف من المستقبل.

الضغوط الاجتماعية، وتشمل:

١. **النظرة السلبية للمجتمع** وخاصة عندما تكون المطلقة صغيرة السن.
٢. **الخصام بين العائلات إذا كانوا أقارب** وتفكيك الروابط الأسرية.
٣. **اضطراب علاقتها بأسرتها** لما يشكله عودة المطلقة إلى أسرتها الأصلية من عبء على هذه الأسرة، واضطرابًا في نسقها، **وقد تأخذ العلاقة بين المطلقة وأسرتها أحد الأشكال التالية:**
١. المبالغة في العطف عليها بعد الطلاق. ٢. تهميش دورها . ٣. تضييق الخناق عليها وتقييد حركتها. ٤. إلقاء اللوم عليها وتحميلها مسئولية الطلاق. ٥. رفض احتضان أبنائها .

٤. **رفض الزواج** لخوفها من سقوط الحضانة -إذا كان لديها أبناء- فتبقى حبيسة جدران منزل والدها عشرات السنين لتهتم بطفلها (أو أطفالها).

الضغوط الاقتصادية، وتشمل:

١. التأثير على وضع المرأة المالي، ووضعها موضع رب الأسرة من ناحية تحمل النفقات، خاصة في حالة تهرب الأب من تحمل مسئولياته.
٢. **الفقر**: فالطلاق أحد أهم أسباب الفقر، خاصة عندما يكون الزوج هو العائل الوحيد للأسرة.
٣. **عدم إيجاد فرص عمل** فبمجرد طلاق المرأة قد تصبح عضوًا غير مرغوب فيه لدى بعض الأوساط، ويترتب على ذلك عدم إيجاد فرصة عمل لها خاصة لو كانت غير متعلمة.

العمل في أعمال هامشية مثل خدمة المنازل أو كبائعة لتغطية احتياجاتها واحتياجات أسرتها(محمد عبد الحميد،٢٠١٣، ٢٣٠٠-٢٣٠٨).

النظريات المفسرة للضغوط النفسية.

اختلفت النظريات التي اهتمت بدراسة الضغوط طبقًا لاختلاف الأطر النظرية التي تبنتها وانطلقت منها على أساس أطر فسيولوجية أو نفسية أو اجتماعية، وفيما يلي عرض مختصر لبعض هذه النظريات:

نموذج هولمز وراهي:

يؤكد هذا النموذج على أن أحداث الحياة والتغيرات البيئية الخارجية، سواء كانت إيجابية أو سلبية من شأنها أن تشكل ضغوطاً على الفرد، فاتفق Holmes& Rahe(١٩٦٧)، و"هولمز ومازودا"Holmes& Masuda (١٩٧٤) على أن أحداث الحياة لها تأثيرات على الأفراد، عالج هذا النهج التغيرات الحياتية أو أحداث الحياة كمحفزات يستجيب لها الشخص بالتغيير في نمط حياته المعتادة. ويفترض هذا الاتجاه أن تأثير أحداث الحياة تختلف من حيث قدرتها على إحداث الضغط، وأن المقدار الكلي للتأثير يحدده شدة وطول الوقت اللازم لاستيعاب حدث ما في الحياة، بغض النظر عن الرغبة في هذا الحدث، وهو ما أطلق عليه إعادة التوافق الاجتماعي Social readjustment ، والافتراض النظري الأساسي لهذا النموذج هو أن الكثير من

التغيرات الحياتية في فترة زمنية قصيرة نسبيًا تزيد من تعرض الشخص للمرض . (Holmes& Rahe, 1967, 213; Lyon, 2012, 5, 6)

النسق الفكري لهنري موراي Murray:

وطبقًا لنظرية موراي تكون الحاجات النفسية قوى دافعة لكنها لا تعمل بمفردها وإنما تتضافر مع القوى البيئية في ديناميكية من أجل انبثاق السلوك الإنساني. فالعوز الذي ينشأ عن وجود الحاجة يهدد كيان الفرد ويهز استقراره واتزانه ويزيد من التوتر والإلحاح لديه من أجل الإشباع، ويظل الإنسان يكدح ويناضل في بيئته ويبحث عن ميسرات تيسر له الإشباع وتحقيق اللذة، فيتواجه مع الأشخاص والموضوعات والوضعيات والقوى البيئية والنماذج الاجتماعية، وهذه إما تيسر أو تعوق الإشباع. وفي حالة أن تكون هذه القوى ميسرة وقادرة على الإشباع فض التوتر واستعاد الإنسان اتزانه وانتظامه، أما في حالة إعاقة إشباع الحاجات المثارة تكون الضغوط (في:هارون توفيق، ١٩٩٩، ٥٧-٦٧).

- **دراسات تحققت من الضغوط النفسية لدى المطلقات:**

قامت **راوية دسوقي** (١٩٩٦) بدراسة للنموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى ٤٠ مطلقة تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٠ عام، ولديهن طفل على الأقل، وحاصلين على مؤهل متوسط وعالٍ، ويعملون بالمصالح الحكومية. طبقت عليهن مقياس للمساندة الاجتماعية، ومقياس ضغوط الحياة من إعدادها، ومقياس للصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى وجود مسارات سالبة كلية مباشرة بين ضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، فالطلاق في حد ذاته يعتبر حدث هام من أحداث الحياة الضاغطة الذي يصاحبه عدم توافق وإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، كما أسفرت نتائج النموذج السببي عن أهمية المساندة الاجتماعية كعامل واقي في التخفيف من أحداث الحياة الضاغطة.

أما دراسة **اناس رمضان**(٢٠٠٧) فهدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى عينة من المطلقين والمطلقات، كما هدفت إلى معرفة قدرة برنامج تدريبي على خفض الضغوط النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠٨ مطلقة في المرحلة الأولى، طُبق عليهن استبانة لقياس الضغوط النفسية، واستبانة لقياس الدعم الاجتماعي، وتم اختيار عينة عشوائية منهم تكونت من ٤٠مطلقة للمرحلة الثانية قسمن إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأظهرت النتائج وجود ضغوط نفسية لدى المطلقين والمطلقات بدرجة متوسطة، وأن درجة الضغوط النفسية لدى المطلقات كانت أكبر مقارنة مع المطلقين، إضافة إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة في مساعدة المطلقات في التعامل مع الضغوط.

ودرس **فريد بكيس**(٢٠١٣) ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية، لدى ٢٠٠ مطلقة، طبق عليهن استمارة جمع البيانات للتعرف على أسباب الطلاق، بالإضافة إلى إجراء مقابلة إكلينيكية وتطبيق مقياس الصحة النفسية على ١٥ مطلقة منهن، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المطلقة العاملة كان لديها ميل إيجابي نحو

الصحة النفسية مقارنة بالماكثة بالبيت، وكذلك كان هناك ضغط نفسي بالنسبة للمطلقة التي لها أولاد مقارنة بمن طلقت وليس لها أولاد، بالإضافة أن معظم حالات الطلاق كانت في السنوات الخمس الأولى للزواج، واستنتج أن الطلاق في حد ذاته عاملٍ كافٍ لإحداث القلق والاكتئاب .

وتوصلت دراسة **ميساء شاهر**(٢٠١٧) والتي هدفت إلى دراسة أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية أدلر في خفض الضغوط النفسية على تحسين مستوى الحياة، لدى عينة من ٢٠ امرأة مطلقة ممن حصلن على درجة مرتفعة على مقياس الضغوط النفسية (إعداد الباحثة) ودرجة منخفضة على مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية، وجودة الحياة لدى النساء المطلقات لصالح المجموعة التجريبية، ودعمت نتائج اختبار المتابعة أثر البرنامج في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى جودة الحياة.

و تناولت دراسة **بدور محمد** (٢٠٢٠) طبيعة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والأمن النفسي، والفروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية والأمن النفسي تبعا للعمر الزمني والحالة المهنية والمستوى التعليمي، لدى ١٧١ مطلقة بمركز الضمان الاجتماعي، تراوحت أعمارهن بين(١٦-٥٦ عام) بمتوسط عمر ٣١.٣٨±٧.٩٨ عام، طبق عليهن مقياس أساليب مواجهة الضغوط (العنزي،٢٠١١)، ومقياس الأمن النفسي (شقير، ٢٠٠٥)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والأمن النفسي، ووجود فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المطلقات ذوات التعليم العالي، ووجود فروق في درجات الأمن النفسي لصالح الموظفات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج **الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى المطلقات** إلى تأثير الضغوط التي تتعرض لها المطلقات سلبيًا على صحتهن النفسية، وأمنهن النفسي فالطلاق في حد ذاته يعتبر حدث هام من أحداث الحياة الضاغطة الذي قد يصاحبه عدم توافق وإصابة بالأمراض النفسية والجسمية، كما أظهرت النتائج وجود ضغوط نفسية لدى المطلقين والمطلقات بدرجة متوسطة، وأن درجة الضغوط النفسية لدى المطلقات كانت أكبر مقارنة بالمطلقين الذكور، وأن المطلقات ذوات التعليم العالي أكثر قدرة على التعامل ومواجهة الضغوط مقارنة بذوات المستوى التعليمي الأقل، وأن المطلقات الموظفات أكثر إحساسًا بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لعدد سنوات الطلاق، وكذلك كان هناك ضغط نفسي بالنسبة للمطلقة التي لها أولاد مقارنة بمن طلقت وليس لها أولاد، إلا هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الطلاق عامة والطلاق المبكر بوجه خاص في محافظات الصعيد؛ من ثم تحاول الدراسة الراهنة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة في إحدى هذه المحافظات (محافظة سوهاج).

فروض الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة تحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

- توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى المستوى التعليمي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى الحالة المهنية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى مستوى الدخل الشهري.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى عدد الأبناء.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة، والتي تعزى إلى عدد من المتغيرات الديموغرافية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعيناتها.

شمل **مجتمع الدراسة** النساء اللاتي انفصلن عن أزواجهن، خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، ولم تتزوجن مرة أخرى بعد طلاقهن، ممن يُجدن القراءة والكتابة، ويترددن على محاكم الأسرة ووحدات الشئون الاجتماعية بمراكز وقرى محافظة سوهاج.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من ١٥٠ سيدة مطلقة؛ تنطبق عليهن نفس شروط العينة الأساسية، وينتمين إلى مستويات تعليمية واقتصادية مختلفة، ومن العاملات وغير العاملات، وممن تم انفصالهن عن طريق الطلاق والخُلع، ومن الحاضنات لأبنائهن وغير الحاضنات، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٤٨) عامًا بمتوسط عمري ٢٨.٦٤ عامًا وانحراف معياري ±٥.٩٢ عامًا، طُبقت عليهن أداتي الدراسة للتأكد من مدى فهمهن للعبارات، ولحساب الخصائص السيكومترية.

أما **عينة الدراسة الأساسية** فتكونت من ٢٥٣ سيدة مطلقة، انفصلن عن أزواجهن، خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج، ولم تتزوجن مرة أخرى بعد طلاقهن، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٥٠) عامًا بمتوسط حسابي ٢٨.٩١ عامًا وانحراف معياري ± ٦.٠٨عامًا، وسحبت العينة بطريقة مقصودة من المترددات على محاكم الأسرة ووحدات الشئون الاجتماعية بمراكز وقرى محافظة سوهاج، وقد وقعت الغالبية العظمى منهن في المدى (من ٢٠-٣٥ عام) بنسبة (٩٠.٥%)، وكانت أعلى نسبة طلاق بين الحاصلات على شهادة متوسطة بنسبة (٤٤.٣%)، وأقل نسبة (٧.٥%) بين الحاصلات على درجات جامعية عليا، وأن (٨٤.٢%) من أفراد عينة الدراسة غير

عاملات، كما انحصر الدخل الشهري للغالبية العظمى (٦٨.٤%) منهن في الفئة الأولى "أقل من ٥٠٠جنيه"، وكانت نسبة (٤٠.٧%) منهن ليس لديهن أبناء.

ثالثًا: أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

- استبانة بيانات أولية: إعداد الباحثة

استخدمت الباحثة استبانة بحثية تضمنت البيانات الأساسية لأفراد العينة مثل: العمر، والمستوى التعليمي، والحالة المهنية، ومستوى الدخل الشهري، وعدد الأبناء، وجميعها بيانات تخدم الغرض من الدراسة الرهنة.

مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر: إعداد: محمد عبد الحميد (٢٠١٣):

يتكون المقياس من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي:

ضغوط اجتماعية، وتشمل: سوء علاقة المطلقة بأسرتها، ومراقبة الأسرة لتصرفاتها، وتوجيه اللوم لها بأنها فاشلة في حياتها، وسيطرة أشقائها عليها في مواعيد وأماكن خروجها من المنزل، ونظرة المجتمع لها بأنها وصمة عار، وإهمال طليقها لرؤية أطفاله، ورفضها الزواج مرة أخرى حتى لا تسقط عنها الحضانة، ويحتوى هذا البُعد على (١٥) بندًا، وهي البنود (من١-١٥).

ضغوط اقتصادية، وتشمل: الأعباء المالية التي تتحملها المطلقة نتيجة الانفصال عن الزوج بالطلاق، ويحتوى هذا البُعد على (١٥) بندًا، وهي البنود (من١٦-٣٠).

ضغوط نفسية، وتشمل: الأضرار النفسية التي تقع على عاتق المطلقة كالشعور بالإحباط والقلق والاكتئاب والعزلة، والغضب من لوم أسرتها لها، والأرق والصداع من التفكير في حياتها المستقبلية، والصراعات النفسية نتيجة تذكر حياتها الزوجية، وتحتوى على (١٥) بندًا، وهي البنود (من٣١-٤٥).

تصحيح المقياس:

يُجاب على كل عبارة من عبارات المقياس باستخدام مقياس مدرج من (٣) اختيارات وهي كالتالي: (نعم=٣ ، إلى حد ما=٢ ، لا=١)، وتعكس هذه التقديرات في حالة البنود السالبة-البنود:١٥، ٣٠، ٤٥ لتصبح (نعم=١ ، إلى حد ما=٢، لا=٣)، وتنحصر الدرجة الكليّة للمقياس ما بين(٤٥-١٣٥) درجة، وتعكس الدرجة العالية معاناة المطلقة من الضغوط المترتبة على طلاقها بدرجة كبيرة، بينما الدرجة المنخفضة تمثل انخفاض مستوى الضغوط التي تعاني منها المطلقة نتيجة لطلاقها.

وأجرت الباحثة في الدراسة الحالية تعديلًا في المقياس بحذف العبارات (١-٧-٢٩-٤١-٤٥) لانخفاض معامل ارتباطهما مع الدرجة الكلية للمقياس عن ٠.٣ ، فأصبحت الدرجة الكليّة للمقياس تنحصر ما بين (٤٠-١٢٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس بالتحقق من الكفاءة السيكو مترية للمقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل، وتراوحت بين(٠.٨٢٢-٠.٨٧٧) وهي تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولًا: الاتساق الداخلي:

حُسب الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج في الدراسة الحالية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمكون الفرعي التي تنتمي إليه، ومعاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس، واعتمادًا على هذا الإجراء؛ تم حذف خمسة بنود لانخفاض معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن ٠.٣ فأصبح طول المقياس في صورته النهائية (٤٠) بندًا. ويوضح جدول (٤) قيمة معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠.٢٣	١٦	٠.٥١	٣١	٠.٥٤
٢	٠.٤٧	١٧	٠.٣٠	٣٢	٠.٦٥
٣	٠.٥١	١٨	٠.٣٠	٣٣	٠.٦٨
٤	٠.٤٧	١٩	٠.٣٠	٣٤	٠.٦٠
٥	٠.٣٧	٢٠	٠.٤٤	٣٥	٠.٤٣
٦	٠.٣٠	٢١	٠.٥١	٣٦	٠.٩٤
٧	٠.٢٣	٢٢	٠.٦٩	٣٧	٠.٥٤
٨	٠.٥٦	٢٣	٠.٥٧	٣٨	٠.٤٧
٩	٠.٥٣	٢٤	٠.٥٠	٣٩	٠.٣٠
١٠	٠.٥٥	٢٥	٠.٤٧	٤٠	٠.٣٠
١١	٠.٦٢	٢٦	٠.٥٣	٤١	٠.١٩
١٢	٠.٤١	٢٧	٠.٥٨	٤٢	٠.٣٣
١٣	٠.٥٩	٢٨	٠.٤١	٤٣	٠.٤٧
١٤	٠.٣٢	٢٩	٠.٢٠	٤٤	٠.٣٠
١٥	٠.٥٢	٣٠	٠.٣٥	٤٥	-٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط لبنود مقياس **الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج** مع الدرجة الكلية للمقياس جيدة وتشير إلى تماسك بنيه المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، باستثناء ٥ بنود، وهي: (١-٧-٢٩-٤١-٤٥) قلت معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن ٠.٣ ، يوضحها جدول (٥) .

جدول (٥)
العبارات المحذوفة من مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج

م	العبارة التي تم حذفها
١	أهملتني أسرتي بعد طلاقي.
٢	أهمل طليقي في السؤال عن طفله انتقامًا مني.
٣	يصعب عليّ دفع إيجار المسكن لقلة النفقة التي قضت بها المحكمة.
٤	شعرت بالراحة بعد طلاقي من الصراعات اليومية مع طليقي.
٥	تحسنت حالتي النفسية لالتفاف أفراد أسرتي حولي بعد الطلاق.

ويبين الجدول (٦) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمكون الفرعي الذي ينتمي إليه مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج.

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمكون الفرعي الذي ينتمي إليه (ن=١٥٠)

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠.٣٥	١٦	٠.٥٥	٣١	٠.٥٢
٢	٠.٤٩	١٧	٠.٣٥	٣٢	٠.٧٤
٣	٠.٥٥	١٨	٠.٥٥	٣٣	٠.٧٠
٤	٠.٦٠	١٩	٠.٤٤	٣٤	٠.٦٥
٥	٠.٤٦	٢٠	٠.٦٥	٣٥	٠.٥٧
٦	٠.٣٩	٢١	٠.٦٢	٣٦	٠.٧١
٧	٠.٣٥	٢٢	٠.٦٣	٣٧	٠.٧١
٨	٠.٦٣	٢٣	٠.٦٧	٣٨	٠.٦٧
٩	٠.٥٧	٢٤	٠.٥٩	٣٩	٠.٥٢
١٠	٠.٦٠	٢٥	٠.٥١	٤٠	٠.٣٣
١١	٠.٦٩	٢٦	٠.٥٤	٤١	٠.٣٠
١٢	٠.٥٢	٢٧	٠.٦٢	٤٢	٠.٣٥
١٣	٠.٦١	٢٨	٠.٥٤	٤٣	٠.٥٩
١٤	٠.٤٨	٢٩	٠.٣٣	٤٤	٠.٣٠
١٥	٠.٤٨	٣٠	٠.٤٥	٤٥	٠.١٦

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط لبنود مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق مع الدرجة الكلية للمكون الفرعي المنتمية إليه مقبولة، مما يدل على التماسك الداخلي لبنود المقياس، ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون فرعي والدرجة الكلية لمقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج.

جدول (٧)
معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس (ن=١٥٠)

المكون	معامل الارتباط
الضغوط الاجتماعية	٠.٨٥٦
الضغوط الاقتصادية	٠.٨١٢
الضغوط النفسية	٠.٨٠٩

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط لمكونات مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج مع الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، مما يدل على تماسك جيد لبنية المقياس.

- **ثانيًا: صدق المقياس:**

- **الصدق التلازمي:**

تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس الرضا عن الحياة إعداد: مجدي الدسوقي٢٠١٣، وبلغ معامل الارتباط بين الأداة الحالية ومقياس الرضا عن الحياة (-٠.٣٨٧) وهو دال عند مستوى ٠.٠١. وجدير بالذكر، أن من يتعرضون لمستوى مرتفع من الضغوط مجموعة تعرف بانخفاض الرضا عن الحياة؛ حيث إنه عندما يعيش الإنسان في ظروف ضاغطة ولا يمكنه تحقيق أهدافة في الحياة ولاسيما الاستقرار الأسري، وتتغلب عليه الصعوبات التي تواجهه بحدوث الطلاق، وتعرضه للإحباط نتيجة اصطدام توقعاتها عن الزواج بالواقع كل ذلك يقلل إحساسه بالأمن والطمأنينة، ويصعب عليه إدراك الخبرات السارة التي يمكن أن تمتعه وتسره؛ وبالتالي يقل إحساسه بالرضا عن حياته، وهذا النوع من الصدق يطلق عليه صدق المجموعات المعروفة.

ثالثًا: الثبات:

وتم الحصول عليه من خلال حساب ثبات إعادة التطبيق، ومعامل ألفا لكرونباخ، وثبات التجزئة النصفية مع تصحيح طول المقياس باستخدام معادلة سبيرمان براون، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨)
معاملات ثبات إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج

المقياس	إعادة التطبيق (ن=٣٠)	معامل ألفا كرونباخ (ن=١٥٠)	التجزئة النصفية (ن=١٥٠)	
			قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان-براون
الضغوط الاجتماعية	٠.٧٣٦	٠.٨٠٠	٠.٧٩٢	٠.٨٨٤
الضغوط الاقتصادية	٠.٨٧٤	٠.٨١٥	٠.٧٣٥	٠.٨٤٨
الضغوط النفسية	٠.٩٢٠	٠.٨١٣	٠.٦٢٨	٠.٧٧٢
المقياس ككل	٠.٨٩٥	٠.٩٠	٠.٨٢٧	٠.٩٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات الخاصة بالمقياس معاملات مرتفعة، سواء تلك التي حسبت بطريقة إعادة التطبيق أو معامل ألفا أو التي حسبت بطريقة التجزئة النصفية، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة وإمكانية استخدامه في الدراسة الحالية باطمئنان.

رابعًا: أساليب المعالجة الإحصائية.

تم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية المعروف اختصارًا باسم (SPSS)، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١- الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية).

٢- اختبار "ت" للفروق بين مجموعتين.

٣- تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

والذي ينُص على: **"توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي".**

وللتحقق من ذلك أُستخدم تحليل التباين الأُحادي One- way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات، حيث تم تقسيم العينة طبقًا للمستوى التعليمي إلى أربعة مجموعات: المجموعة الأولى (أقل من المتوسط) ، والمجموعة الثانية (متوسط) ، والمجموعة الثالثة (جامعي) ، والمجموعة الرابعة (دراسات عليا) ، ويوضح جدول (٩) الفروق بين المجموعات:

جدول (٩)

قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية على مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج وفقًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	٢٣١.٩٧١	٣	٧٧.٣٢٤	٢.٣٥٩	٠.٠٧٢ غ.د
	داخل المجموعات	٨١٦٢.٧٠٩	٢٤٩	٣٢.٧٨٢		
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	٩٣٧.٦٤٤	٣	٣١٢.٥٤٨	٨.٥٦٦	٠.٠٠١ دال
	داخل المجموعات	٩٠٨٥.١٦٢	٢٤٩	٣٦.٤٨٧		
الضغوط النفسية	بين المجموعات	٤٣٣.٩٥٦	٣	١٤٤.٦٥٢	٣.٤٧٠	٠.٠١٧ دال
	داخل المجموعات	١٠٣٨٠.٣٣٦	٢٤٩	٤١.٦٨٨		
الدرجة الكلية للضغوط	بين المجموعات	٣٩٢٢.٧٩٥	٣	١٣٠٧.٥٩٨	٥.٦١٦	٠.٠٠١ دال
	داخل المجموعات	٥٧٩٧٢.٠٨٣	٢٤٩	٢٣٢.٨٢٠		

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- عدم وجود فروق في الضغوط الاجتماعية التالية للطلاق في المرحلة المبكرة للزواج باختلاف المستوى التعليمي (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي- دراسات عليا)؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٢.٣٥٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الاقتصادية التالية للطلاق في المرحلة المبكرة للزواج باختلاف المستوى التعليمي (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي- دراسات عليا)؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٨.٥٦٦) ، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ .
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية التالية للطلاق في المرحلة المبكرة للزواج باختلاف المستوى التعليمي (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي- دراسات عليا)؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٣.٤٧٠) ، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ .
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للضغوط التالية للطلاق في المرحلة المبكرة للزواج باختلاف المستوى التعليمي (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي- دراسات عليا)؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٥.٦١٦) ، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ .

وللتعرف على أكثر المجموعات تعرضًا للضغوط أُستخدم اختبار (Scheffe) ، وهو ما يوضحه جدول (١٠) :

جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) وفقًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	المجموعة		الفرق بين المتوسطات	الدلالة
الضغوط الاقتصادية	أقل من المتوسط	متوسط	١.١٢٧	٠.٦٨٨ غ.د
		جامعي	٣.٠٧٢	٠.٠٥٣ دال
		دراسات عليا	٤.٢٤٦	٠.٠٦٤ غ.د
	متوسط	جامعي	٤.٢٠٠	٠.٠٠١ دال
		دراسات عليا	٥.٣٧٤	٠.٠١ دال
	جامعي	دراسات عليا	١.١٧٤	٠.٩١٢ غ.د
الضغوط النفسية	أقل من المتوسط	متوسط	٠.٥٣٧	٠.٩٦١ غ.د
		جامعي	٣.٤٩٧	٠.٠٥ دال
		دراسات عليا	١.٦٥٧	٠.٨٠٧ غ.د
	متوسط	جامعي	٢.٩٥٩	٠.٠٥٦ غ.د
		دراسات عليا	١.١١٩	٠.٩٢١ غ.د
	جامعي	دراسات عليا	١.٨٤٠	٠.٧٦٧ غ.د

الدرجة الكلية للضغوط	أقل من المتوسط	متوسط	١.٥٠٥	٠.٩٣٨ غ.د
		جامعي	٧.٤٥٩	٠.٠٦٩ غ.د
		دراسات عليا	٨.١٥١	٠.٢٤٠ غ.د
	متوسط	جامعي	٨.٩٦٤	٠.٠١ دال
		دراسات عليا	٩.٦٥٦	٠.٠٩٢ غ.د
	جامعي	دراسات عليا	٠.٦٩٢	٠.٩٩٩ غ.د

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- **الضغوط الاقتصادية**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات المستوى التعليمي أقل من المتوسط والمطلقات ذوات المستوى التعليمي الجامعي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه المطلقات ذوات المستوى التعليمي أقل من المتوسط، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والمطلقات ذوات المستوى التعليمي الجامعي عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وتوجد فروق بين المطلقات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والمطلقات ذوات المستوى التعليمي دراسات عليا عند مستوى دلالة ٠.٠١ في اتجاه المطلقات ذوات المستوى التعليمي المتوسط.
- **الضغوط النفسية**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات المستوى التعليمي الأقل من المتوسط والمطلقات ذوات المستوى التعليمي الجامعي عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه المطلقات ذوات المستوى التعليمي الأقل من المتوسط.
- **الدرجة الكلية للضغوط**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات المستوى التعليمي المتوسط والمطلقات ذوات المستوى التعليمي الجامعي عند مستوى دلالة ٠.٠١ في اتجاه المطلقات ذوات المستوى التعليمي المتوسط.

ويتضح مما سبق أن أكثر فئة تعرضت للضغوط هن المطلقات ذوات المستوى التعليمي الأقل من المتوسط، يليه المستوى المتوسط، يليه المستوى الجامعي، ثم المستوى التعليمي دراسات عليا.

من ثم يمكن القول بأن المطلقات الأقل تعليمًا أكثر عرضة للضغوط (الاقتصادية- النفسية- الكلية) من الأعلى تعليمًا، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة: (بدور محمد، ٢٠٢٠) على ١٧١ مطلقة والتي أشارت إلى وجود فروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المطلقات ذوات التعليم العالي، ونتائج دراسة: (نرمين محمد، ٢٠١٤) على ٢٩٦ مطلقة حيث انتهت إلى أن المطلقات ذوات التعليم الجامعي فما فوق أكثر إحساسًا بالرضا عن حياتهن.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأن المرأة الأعلى تعليمًا أكثر وعيًا بقدراتها وإمكاناتها وأكثر تقديرًا لذاتها كشخص له أهميته، مما يجعلهن أكثر قدرة على مواجهة الضغوط الاقتصادية والنفسية ومقاومة آثارها بحيث لا تؤثر سلبًا على شعورهن بالرضا عن حياتهن باعتبار أن هذه الضغوط ثانوية لا تمس حياتهن العامة بشكل مباشر.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

والذي ينُص على: **" توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف الحالة المهنية".**

وللتحقق من ذلك أُستخدم اختبار (ت) T.test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، حيث تم تقسيم العينة طبقًا للحالة المهنية إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (تعمل) ، والمجموعة الثانية (لا تعمل) ، ويوضح جدول (١١) الفروق بين المجموعتين:

جدول (١١)
قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية على مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج وفقًا لاختلاف الحالة المهنية (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	تعمل (ن= ٤٠)		لاتعمل (ن=٢١٣)		قيمة ت	الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الضغوط الاجتماعية	١٨.٤٧٥	٥.١٥٣	٢٠.٧٦٠	٥.٨٢٠	٢.٥١٩	٠.٠١	غير العاملات
الضغوط الاقتصادية	٢١.٩٥٠	٦.٠٠٤	٢٥.٨٦٣	٦.١٨١	٣.٧٦٥	٠.٠٠١	غير العاملات
الضغوط النفسية	٢١.٥٧٥	٥.٨٢٦	٢٤.١٦٩	٦.٦١٠	٢.٥٢٧	٠.٠١	غير العاملات
الدرجة الكلية للضغوط	٦٢.٠٠٠	١٢.٦٧٩	٧٠.٧٩٣	١٥.٨١٤	٣.٣٢٠	٠.٠٠١	غير العاملات

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات العاملات (م=١٨.٤٧٥) وغير العاملات (م=٢٠.٧٦٠) في الضغوط الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة (ت) بين متوسطي المجموعتين (٢.٥١٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه المطلقات غير العاملات.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات العاملات (م=٢١.٩٥٠) وغير العاملات (م=٢٥.٨٦٣) في الضغوط الاقتصادية؛ حيث بلغت قيمة (ت) بين متوسطي المجموعتين (٣.٧٦٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات غير العاملات.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات العاملات (م=٢١.٥٧٥) وغير العاملات (م=٢٤.١٦٩) في الضغوط النفسية؛ حيث بلغت قيمة (ت) بين متوسطي المجموعتين (٢.٥٢٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه المطلقات غير العاملات.

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات العاملات (م=٦٢.٠٠٠) وغير العاملات (م=٧٠.٧٩٣) في الدرجة الكلية للضغوط؛ حيث بلغت قيمة (ت) بين متوسطي المجموعتين (٣.٣٢٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات غير العاملات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن العاملات أقل إحساسًا بالضغوط(الاجتماعية- الاقتصادية- النفسية- والكلية)، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **بدور محمد** (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن المطلقات الموظفات أو اللاتي يدرن مشروعًا خاصًا أكثر إحساسًا بالأمن النفسي، ودراسة: (سندس وحيد، ٢٠١٨) حيث توصلت كل منهما إلى أن المطلقات العاملات أكثر رضا عن حياتهن.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **ديار خضير** (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة من المطلقات تبعًا لمتغير المهنة في ازدراء الذات والرضا عن الحياة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المرأة العاملة يكون عادة لديها دخل مستقل وإستقلال مادي، وهي في الغالب أكثر إحساسًا بأهميتها وقيمتها وأكثر قدرة على تلبية احتياجاتها واحتياجات ابنائها الأساسية دون الوقوع تحت رحمة الزوج وإلتزامه بالنفقة من عدمه، أو الحاجة للوالدين والمقربين لمساعدتها وما يترتب عليه من تدخلهم في شئون حياتها، وبالتي يقل تعرضها للضغوط سواء من الناحية الاجتماعية لعدم اعتمادها على المحيطين بها للانفاق عليها وما يترتب عليه من ضغوط دخلهم في حياتها، أو من الناحية الاقتصادية لما يحققه لها العمل من دخل يساعدها على تلبية احتياجتها، أو من الناحية النفسية لاحساسها بالأمن النفسي وعدم العوز للآخرين.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

والذي ينُص على: **"توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف مستوى الدخل الشهري ".**

وللتحقق من ذلك أُستخدم تحليل التباين الأُحادي One- way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات، حيث تم تقسيم العينة طبقًا لمستوى الدخل الشهري إلى أربعة مجموعات: المجموعة الأولى (ضعيف: أقل من٤٩٩) ، والمجموعة الثانية (متوسط: ٥٠٠-٩٩٩) ، والمجموعة الثالثة (فوق المتوسط:١٠٠٠-١٤٩٩) ، والمجموعة الرابعة (مرتفع :١٥٠٠ فأكثر)، ويوضح جدول (١٢) الفروق بين المجموعات:

جدول (١٢)
قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية على مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج وفقًا لمتغير الدخل الشهري (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	١٢٥.٨٩٨	٣	٤١.٩٦٦	١.٢٦٤	٠.٢٨٧ غ.د
	داخل المجموعات	٨٢٦٨.٧٨١	٢٤٩	٣٣.٢٠٨		
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	٧٨٢.٧٠٠	٣	٢٦٠.٩٠٠	٧.٠٣١	٠.٠٠١ دال
	داخل المجموعات	٩٢٤٠.١٠٧	٢٤٩	٣٧.١٠٩		
الضغوط النفسية	بين المجموعات	٨٥.٦٦٨	٣	٢٨.٥٥٦	٠.٦٦٣	٠.٥٧٦ غ.د
	داخل المجموعات	١٠٧٢٨.٦٢٤	٢٤٩	٤٣.٠٨٧		
الدرجة الكلية للضغوط	بين المجموعات	٢١٥٠.٠٤٧	٣	٧١٦.٦٨٢	٢.٩٨٧	٠.٠٣٢ دال
	داخل المجموعات	٥٩٧٤٤.٨٣١	٢٤٩	٢٣٩.٩٣٩		

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق تبعًا لاختلاف مستوى الدخل الشهري ؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٧.٠٣١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للضغوط التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق تبعًا لاختلاف مستوى الدخل الشهري ؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٢.٩٨٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥.

وللتعرف على أكثر الفئات تعرضا للضغوط أُستخدم اختبارشيفيه ، وهو ما يوضحه جدول (١٣) :

جدول (١٣)
نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) وفقًا لمتغير الدخل الشهري (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	المجموعة		الفرق بين المتوسطات	الدلالة
الضغوط الاقتصادية	أقل من٤٩٩	من ٥٠٠-٩٩٩	١.٣٧٨	٠.٧١٨ غ.د
		من١٠٠٠-١٤٩٩	١.٣٩٨	٠.٨٩٨ غ.د
		من ١٥٠٠-فأكثر	٤.٥٩٨	٠.٠٠١ دال
	من ٥٠٠-٩٩٩	من١٠٠٠-١٤٩٩	٢.٧٧٦	٠.٦١٦ غ.د
		من ١٥٠٠-فأكثر	٥.٩٧٧	٠.٠٠١ دال
	من١٠٠٠-١٤٩٩	من ١٥٠٠-فأكثر	٣.٢٠٠	٠.٤٧٦ غ.د
الدرجة الكلية للضغوط	أقل من٤٩٩	من ٥٠٠-٩٩٩	٠.٨٣٢	٠.٩٩٥ غ.د
		من١٠٠٠-١٤٩٩	١.٣٨٨	٠.٩٩٣ غ.د
		من ١٥٠٠-فأكثر	٨.١٢٢	٠.٠٤١ دال
	من ٥٠٠-٩٩٩	من١٠٠٠-١٤٩٩	٢.٢٢٠	٠.٩٨١ غ.د
		من ١٥٠٠-فأكثر	٨.٩٥٤	٠.١٣٤ غ.د
	من١٠٠٠-١٤٩٩	من ١٥٠٠-فأكثر	٦.٧٣٤	٠.٦٣٥ غ.د

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- **الضغوط الاقتصادية**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات مستوى الدخل أقل من ٤٩٩ جنيه والمطلقات ذوات مستوى الدخل من ١٥٠٠ جنيه فأكثر عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات ذوات مستوى الدخل أقل من ٤٩٩جنيه، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات مستوى الدخل من ٥٠٠-٩٩٩ جنيه والمطلقات ذوات مستوى الدخل من ١٥٠٠ جنيه فأكثر عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، في اتجاه المطلقات ذوات مستوى الدخل من ٥٠٠-٩٩٩ جنيه.
- **الدرجة الكلية للضغوط**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات ذوات مستوى الدخل أقل من ٤٩٩ جنيه والمطلقات ذوات مستوى الدخل من١٥٠٠ جنيه فأكثر عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه المطلقات ذوات مستوى الدخل أقل من ٤٩٩جنيه.

ويتضح مما سبق أن أكثر فئة تعرضت للضغوط الاقتصادية والكلية هن المطلقات ذوات مستوى الدخل الأقل من ٤٩٩جنيه، يليها المطلقات ذوات مستوى الدخل ٥٠٠-٩٩٩ جنيه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في الدراسة الحالية بعدم مناسبة الفئتين (أقل من ٤٩٩، من ٥٠٠-٩٩٩ جنيه) للوفاء بالاحتياجات والمتطلبات الأساسية (مثل: المأكل والملبس والعلاج والتعليم) في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة وغلاء المعيشة خاصة في حالة وجود أبناء، فضلًا عن الحاجات الثانوية سواء للمرأة المطلقة أو لأبنائها، وهو ما يترتب عليه زيادة إحساس أصحابهما بالضغوط عامة والضغوط الاقتصادية خاصة.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

والذي ينُص على: **" توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الضغوط النفسية التالية للطلاق، لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف عدد الأبناء ".**

وللتحقق من ذلك أُستخدم تحليل التباين الأُحادي One- way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات، حيث تم تقسيم العينة طبقًا لعدد الأبناء إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى (لا يوجد لديها ابناء) ، والمجموعة الثانية (لديها طفل واحد) ، والمجموعة الثالثة (لديها أكثر من طفل) ، ويوضح جدول (١٤) الفروق بين المجموعات:

جدول (١٤)
قيمة (ف) ودلالتها الإحصائية على مقياس الضغوط الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج وفقًا لمتغير عدد الأبناء (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	٥٠٢.٢٩٦	٢	٢٥١.١٤٨	٧.٩٥٥	٠.٠٠١ دال
	داخل المجموعات	٧٨٩٢.٣٨٤	٢٥٠	٣١.٥٧٠		
الضغوط الاقتصادية	بين المجموعات	٩٤٦.٤١٣	٢	٤٧٣.٢٠٧	١٣.٠٣٤	٠.٠٠١ دال
	داخل المجموعات	٩٠٧٦.٣٩٣	٢٥٠	٣٦.٣٠٦		
الضغوط النفسية	بين المجموعات	٣٥٩.٢٩٣	٢	١٧٩.٦٤٦	٤.٢٩٦	٠.٠١ دال
	داخل المجموعات	١٠٤٥٥.٠٠٠	٢٥٠	٤١.٨٢٠		
الدرجة الكلية للضغوط	بين المجموعات	٥١٧٨.٣٩٣	٢	٢٥٨٩.٠٦١	١١.٤١٢	٠.٠٠١ دال
	داخل المجموعات	٥٦٧١٦.٧٥٦	٢٥٠	٢٢٦.٨٦٧		

يتضح من جدول (١٤) ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج تبعًا لاختلاف عدد الأبناء؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٧.٩٥٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١.

- توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج تبعًا لاختلاف عدد الأبناء؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (١٣.٠٣٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج تبعًا لاختلاف عدد الأبناء؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (٤.٢٩٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ .
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للضغوط التي تتعرض لها المرأة نتيجة الطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج تبعًا لاختلاف عدد الأبناء؛ حيث بلغت قيمة (ف) بين متوسط المجموعات (١١.٤١٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١ .

وللتعرف على أكثر الفئات تعرضا للضغوط أُستخدم اختبار (Scheffe) ، وهو ما يوضحه جدول (١٥) :

جدول (١٥)
نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) وفقًا لمتغير عدد الأبناء (ن=٢٥٣)

مكونات الضغوط الناتجة عن الطلاق المبكر	المجموعة		الفرق بين المتوسطات	الدلالة
الضغوط الاجتماعية	لا يوجد أبناء	طفل واحد	٣.١٤٣	٠.٠٠١ دال
		أكثر من طفل	٢.٤٦٦	٠.٠١٨ دال
	طفل واحد	أكثر من طفل	٠.٦٧٧	٠.٧٦٢ غ.د
الضغوط الاقتصادية	لا يوجد أبناء	طفل واحد	٤.٠٢٣	٠.٠٠١ دال
		أكثر من طفل	٣.٨٣٧	٠.٠٠١ دال
	طفل واحد	أكثر من طفل	٠.١٨٥	٠.٩٨٢ غ.د
الضغوط النفسية	لا يوجد أبناء	طفل واحد	٢.٦٣٤	٠.٠٢٧ دال
		أكثر من طفل	٢.١٣٢	٠.١٠٢ غ.د
	طفل واحد	أكثر من طفل	٠.٥٠٢	٠.٨٩٣ غ.د
الدرجة الكلية للضغوط	لا يوجد أبناء	طفل واحد	٩.٨٠١	٠.٠٠١ دال
		أكثر من طفل	٨.٤٣٦	٠.٠١ دال
	طفل واحد	أكثر من طفل	١.٣٦٥	٠.٨٥٧ غ.د

يتضح من جدول (١٥) ما يلي:

- **الضغوط الاجتماعية**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن طفل واحد عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن طفل واحد، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل عند مستوى دلالة ٠.٠١ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل.
- **الضغوط الاقتصادية**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن طفل واحد عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن طفل واحد، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل.
- **الضغوط النفسية**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن طفل واحد عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن طفل واحد.
- **الدرجة الكلية للضغوط**: توجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن طفل واحد عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن طفل واحد، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء والمطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل عند مستوى دلالة ٠.٠١ في اتجاه المطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل.

ويتضح مما سبق أن أكثر فئة تعرضت للضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والكلية هن المطلقات اللاتي لديهن أكثر من طفل، يليها المطلقات اللاتي لديهن طفل واحد، وأخيرًا المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء.

اختلفت نتائج الدراسات السابقة في تأثير وجود الأبناء من عدمه على الإحساس بالضغط النفسي حيث توصلت دراسة: (فريد بكيس، ٢٠١٣) إلى أن هناك ضغطًا نفسيًا بالنسبة للمطلقة التي لها أولاد مقارنة بمن طلقت وليس لها أولاد، أما دراسة: (نرمين محمد، ٢٠١٤) فتوصلت إلى عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لعدد الأبناء.

وبينت الدراسة الحالية اختلاف درجة تعرض المطلقات للضغوط التالية للطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج باختلاف عدد الأبناء؛ حيث وجد أن المطلقات اللاتي لديهن

طفل أو أكثر هم أكثر عرضة للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية والكلية مقارنة بمن ليس لديهن أبناء.

يمكن تفسير هذه النتيجة في الدراسة الحالية من حيث أن وجود الأبناء تزداد معه الضغوط الاجتماعية لدى الأم المطلقة (مثل: تدخل الأهل في تربيتهم، عدم تقبل أهلها احتضان ابنائها، أهمال الأب لأبنائه، وعدم سؤاله عنهم وبالتالي تصبح مسؤلية تربيتهم بمجملها على عاتق الأم، ونظرة المجتمع للأبناء وتأثير وصمة طلاق الأم عليهم خاصة إذا كُن إناثًا)، كما تزداد الأعباء الاقتصادية على الأم المطلقة بازدياد عدد أبنائها مع كثرة متطلباتهم وما قد تواجهه من تهرب الزوج من الإنفاق عليهم، وخاصة إذا كانت لا تعمل مما يضطرها إلى البحث عن المساعدات للتتمكن من إعالة أبنائها)، بالإضافة إلى الضغوط النفسية (كخوفها الزواج مرة أخرى حتى لا تسقط عنها حضانة أبنائها، أو قلقها على مستقبل أبنائها، أو إحساسها بالذنب لحرمان الأبناء من والدهم).

المراجع العربية:

- أحمد مختار ، وآخرون(٢٠٠٨). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب.
- إناس رمضان المصري (٢٠٠٧). الضعوط النفسية والدعم الاجتماعي لدى المطلقين والمطلقات وفاعلية برنامج تدريبي للتعامل مع الضغوط النفسية. **رسالة دكتوراه منشورة.** كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. دار المنظومة .http://search.mandumah.com/Record/549266
- إيمان محمد السيد (٢٠٠١). النموذج السببي للعلاقة بين ضغوط أحداث الحياة، والمساندة الاجتماعية، وأساليب مواجهة الضغوط، والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- بدور محمد علي(٢٠٢٠) التوجه نحو الحياة للتغلب على الضغوط النفسية لدى المطلقات بمركز الضمان الاجتماعي بمدينة الرياض. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٣) ، ١٦٩-٢١٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥). **الكتاب الإحصائي السنوي**.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٦). **الكتاب الإحصائي السنوي**.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). **الكتاب الإحصائي السنوي**.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨). **الكتاب الإحصائي السنوي**.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢). **النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق**.
- ديار خضير علي(٢٠٢١). ازدراء الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المطلقات. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية الآداب. جامعة بغداد.
- راوية محمود دسوقي(١٩٩٦). النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات. **مجلة علم النفس**، (٣٩)، ٤٤-٥٩.

- رضوى أسامة عفيفي(٢٠١٧). الفروق بين المطلقين والمطلقات في أساليب إدارتهم للضغوط النفسية والاجتماعية التالية للطلاق. **الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٠** (١١٥) ، ١٣١-١٤٧.
- رندا يوسف محمد (٢٠١٧). دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط. **مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، ٤٨** (٣) ، ٢٧١-٢٨٧.
- فرج عبد القادر طه ، شاكر عطية قنديل ،حسين عبد القادر محمد ، مصطفى كامل عبد الفتاح (١٩٩٣) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويت: دار سعاد الصباح.
- فريد بكيس(٢٠١٣). ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة: تحليل نفسي اجتماعي، **مجلة معارف**، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة يحي فارس، الجزائر، (١٤) ، ٩٨ -١١٢.
- لطفي الشربيني(د.ت). **معجم مصطلحات الطب النفسي**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط**. ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكراً. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (٣٢) ، ٣٩-٩٣.
- محمد عبد الحميد(مارس، ٢٠١٣). **ممارسة نموذج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من الأضرار الناتجة عن الطلاق في المرحلة المبكرة للزواج: دراسة مطبقة على الفتيات المطلقات بالمناطق العشوائية**. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان – مصر.
- ممدوحة محمد سلامة(١٩٩١). المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات نفسية، ١**(٣) ، ٤٧٥ – ٤٩٦.
- ميساء شاهر بركات(٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية أدلر في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الحياة لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة أربد. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. الأردن.
- نرمين محمد سبيتان(٢٠١٤). الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- هارون توفيق الرشيد(١٩٩٩). **الضغوط النفسية طبيعتها- نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها**، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

المراجع الأجنبية:

- Hoag, A. (2019). Compassionate Divorce Recovery for Christian Women. **Unpublished Doctoral Thesis**. Liberty University. Virginia.
- Holmes, T. & Rahe, R. (1967). The Social Readjustment Rating Scale. **Journal of Psychosomatic Research**.11, 213-218.
- Lazarus, R. & Folkman, S. (1984). **Stress, appraisal, and coping**. New York: Springer Publishing Company.
- Lyon, B. (2012). Stress, Coping, and Health: A Conceptual Overview. Chapter1 in: **Handbook of Stress, Coping, and Health**, Edited by: Rice, V. (2012). 2ed. SAGE Publications, Inc.
- Mendoza, J., Tolba, M., & Saleh, Y. (2020). Strengthening Marriages in Egypt: Impact of Divorce on Women. **Journal of behavioral Sciences**, 10(14), 1-8.
- Thackery, E., & Harris, M. (2003). **The Gale Encyclopedia of Mental Disorders**. Vol. 2, (pp.937-943). New York: Gale Groub, Inc.
- The National Lexicographic Board & the New American Roget's College Thesaurus. (2001). **The New American Webster Handy college Dictionary** (Eds: Campbell, W., Atwood, W., Brinkerhoff, B., MacLean, E.). 4nd Ed. New York: New American Library.